

## 90 - شرح كشف الشبهات (عام 8241-9241 هـ) - الشيخ عبد

### الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. قال الامام الاواب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء - [00:00:20](#)

فاعلم ان هؤلاء شبهة فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصغي سمعك لجوادها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله. ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك فالجواب ان لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء - [00:01:10](#)

انه كافر لم يدخل في الاسلام وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجدد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجدد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجدد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله - [00:01:41](#)

وجدد الصوم او اقر بهذا كله وجدد الحج ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:01:59](#)

ومن اقر بهذا كله وجدد بالبعث كفر بالاجماع. وحل دمه وماله كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله. ان الذين ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يكفروا - [00:02:26](#)

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا الاية فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا - [00:02:46](#)

زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله الينا. نعم. قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء. فاعلم ان هؤلاء شبهة يوردونها على ما ذكرنا. وهي فاعلم ان هؤلاء شبهة يوردونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههن. فاصغي سمعك لجوابها - [00:03:30](#)

لما ذكر رحمه الله ما سبق مما يتبين به ان كالمأخريين اغلظوا من شرك الاولين. وان ولين كانوا اصح عقولا من هؤلاء. لسلامة لغتهم ومعرفتهم بدلالات الخطاب ومعاني الكلام. لما قرر - [00:04:00](#)

ذلك وذكره رحمه الله ونبه ايضا على ان شرك الاولين اخف من شرك المتأخر من وجوه سبق بيانها عنده رحمه الله تعالى لما ذكر ذلك اعلم ان هؤلاء شبهة يوردونها على ما ذكرنا. يريدونها على ما ذكرنا - [00:04:40](#)

اي يثيرونها على ما ذكرنا ان ما عندهم شرك بالله عز وجل وان عملهم اغلب من شرك الاولين. ان عملهم اغلظ من شرك الاولين وكما قدمت مر معنا عنده رحمه الله وجهان في تقرير ذلك. يقول عندهم شبهة يريدونها على ما - [00:05:10](#)

ذكرنا وهي من اعظم شبههن قال فاصر سمعك لجوابها. انظر الى دقة العبارة لم يقل رحمه الله تعالى فاصغي سمعك لها. لم يقل قل فاصغي سمعك لها اي للشبهة. لان الشبهة لا يحفل بها - [00:05:40](#)

ولا يهتم بها. وانما يحفل ويهتم بالاجوبة. بالاجوبة سديدة والنقد المفيد المستمد من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. هذا الذي ينبغي ان يريعه المسلم اهتماما. اما الذي يفتح قلبه للشبهات - [00:06:10](#)

ويصفي لها ويقبل عليها ويحاول استيعابها فهذا ربما استقرت الشبهة في قلبه ولم تخرج ربما تجلجلت في صدره الى ان يموت. ولهذا لا ينبغي لمسلم ان يحفل او ان يعنى بها او ان يصفى لها. ولهذا قال اه السلف - [00:06:40](#)

رحمهم الله اه او او تكلم السلف رحمهم الله قديما في بيان خطورة من اصغى لصاحب شبهة. فصاحب الشبهة لا يصغى له. والشبهة لا يصغى لها ولهذا قال فاصلي سمعك لجوابها. اقرأ الشبهة - [00:07:20](#)

كن اهتمامك وعنايتك وضبطك بالجواب. قال فاصفي سمعك لجوابها. ثم وذكر الشبهة قال وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن يعني المشركين الاول الذين نزل القرآن في ذمهم والتشنيع عليهم وبيان كفرهم وشركهم بالله - [00:07:50](#)

لا يشهدون ان لا اله الا الله. لم يقبلوا الشهادة انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لسائر مجنون لم يشهدوا او لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم. يكذبونه - [00:08:20](#)

ويكذبون بما جاء به. ويدعون انه كاهن او ساحر. او مجنون او غير ذلك وينكرون البعث زعم الذين كفروا الا يبعثوا. ينكرون انهم مبعوثون ليوم عظيم. ويكذبون القرآن. ويجعلونه سحرا - [00:08:50](#)

اه قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. ويجعلونه سحرا قال يقولون ونحن نشهد ان لا اله الا الله اي ننطق بالشهادة. ونتلفظ بها نقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ايضا نشهد بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

ونصدق القرآن. ونؤمن بالبعث. نصدق القرآن نؤمن بان اه من الله عز وجل وانه وحي وانه منزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا نقول انه كتاب سحر كما قال الكفار الاول ونؤمن بالبعث نؤمن ونعتقد اننا مبعوثون - [00:09:50](#)

ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ كيف تجعلوننا مثل اولئك ونحن عندنا هذه الاعمال وبيننا وبينهم هذه الفروق وبيننا وبينهم هذه الفروق كأنهم يريدون ان يقولوا ان وجود الشرك الذي كان عليه الاول - [00:10:20](#)

عندنا ان وجود الشرك الذي كان عليه الاولين عندنا ونفعله يمارسه هذا لا يؤثر. في انتقاض الدين وانهدامه. ما دام ان عندنا هذه الاشياء وهي ليست عندهم هذا حاصل تقريرهم لهذه الشبهة. ما دام ان هذه الاشياء موجودة - [00:10:50](#)

كوننا نلجأ الى غير الله نذبح لغير الله نستغيث بغير الله نصرف العبادة لغير الله فهذا لا يؤثر طالما ان نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونؤمن بالقرآن ونؤمن - [00:11:20](#)

ونصلي ونصوم فهذه لا تؤثر. وهذه فروقات بيننا وبين اولئك تمنع من ان نلحق بهم او نعد امثالا ونظراء لهم. هذا حاصل الشبهة والشيخ رحمه الله طلب الاصغاء لجوابها ولم يذكر جوابا - [00:11:40](#)

عليها لم يذكر عليها جوابا واحدا بل ذكر تسعة اجوبة رحمه الله كل واحد منها كاف في كشفها وتعريتها فذكر اول الجواب الاول قال فالجواب الا خلاف بين العلماء كلهم - [00:12:10](#)

ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في اي انه كافر لم يدخل في الاسلام. يقول هذه محل اتفاق بين اهل العلم. انه اذا صدقه في شيء وكذبه - [00:12:40](#)

في شيء كافر باتفاق اهل العلم. حتى وان صلى. وان صام وان حج وان صدق بالبعث اذا كذب النبي عليه الصلاة والسلام في شيء فهو كافر باتفاق اهل العلم باتفاق اهل العلم قال وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه - [00:13:00](#)

هذا كافر باتفاق اهل العلم من يؤمن ببعض القرآن ويكفر ببعض او يؤمن ببعض عليه الصلاة والسلام ويكفر ببعض هذا باتفاق اهل العلم يكون كافرا فكيف بمن جحد التوحيد؟ ورد التوحيد الذي هو اعظم شيء جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام -

قال ممثلاً كمن اقر بالتوحيد وجهد وجوب الصلاة. كمن اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة هذا ما حكم من اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة. ايضا اعكس الامر من اقر بوجوب الصلاة وصلى وجد التوحيد. هذا كافر باتفاق اهل العلم وذاك ايضا كافر باتفاقهم -  
00:14:00

او اقر بالتوحيد والصلاة وجهد وجوب الزكاة. او اقر بهذا كله اي بالتوحيد والصلاة والزكاة وجد الصوم. او اقر بهذا كله وجد الحج. وذكر هنا رحمه الله مباني الاسلام الخمسة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وهذا التوحيد وان محمدا رسول الله وهذا  
00:14:30 - الامام

الرسالة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فمن اقر ببعض هذه المباني وكفر ببعض ولو بواحد منها فانه باتفاق اهل العلم يكون كافرا بالله عز وجل - 00:15:00

فتكذيبه تكذيبه بواحد من هذه الاشياء نقض لتصديقه بالوف من الاشياء الباقية. تكذيبه بواحد من هذه الاشياء يعد نقضا للوف من الامور التي يأتي بها من امور الاسلام. لان التكذيب - 00:15:20

مما جاء به الله في اه في كتابه سبحانه وما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعذب ناقضا للايمان. يقول الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله. يعني انه ليس - 00:15:50

انت بمسلم ولا عنده من الاسلام شعرة فان فاذا كذبه في واحد وصدقه في الالف من الصلاة والصدقة ونحو ذلك فهو قاض على تلك الالف. فاذا كان من صدقه في شيء وكذبه - 00:16:10

في شيء فهو كافر فكيف بالتوحيد؟ الذي هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ رحمه الله ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج يعني اتوا بامور الاسلام ولم ينقادوا للحج انزل الله في - 00:16:30

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله اي اقر بمباني الاسلام كلها. وجهد اي جهد بعث الناس وقيامهم لرب العالمين كفر بالاجماع وحل دمه وماله - 00:17:00

كما قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. فسماهم الله تبارك وتعالى كفارا مع ايمانهم ببعض - 00:17:30

ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. ومثله قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. لكونهم اتخذوا الانداد. مع الله سبحانه وتعالى فاذا وجد الامر الناقل من الملة والناقض للاسلام فمع وجوده لا ينتفع بالاعمال - 00:18:00

وان كثرت والطاعات وان تعددت. قال رحمه الله فاذا كان اذا كان الله قد فرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا. زالت هذه الشبهة زالت هذه الشبهة. لان اذا كان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا فكيف بمن لم يؤمن - 00:18:30

التوحيد فكيف بمن لم يؤمن بالتوحيد ولم يرضه قال وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله اليها. كان بعض خصومه يرأسونه ومعتزطين على ما يدعوا اليه من التوحيد. وما يحذر منه من الشرك والتنديد. وما يبينه من الحال - 00:19:00

التي عليها الناس للتعلق بغير الله سبحانه وتعالى وصرف العبادة له. فكان بعضهم يرأسله معاندين ومخاصمين الحق الذي يدعوا اليه. فيقول وهذا وهذه هي التي ذكرها بعض اهل في كتابه الذي ارسله اليها. نعم. قال رحمه الله تعالى - 00:19:30

ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول في كل شيء وجد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث. وكذلك لو وجد وجوب صوم رمضان - 00:20:00

بذلك كله لا يجحد هذا ولا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما تقدمنا فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة - 00:20:20

الزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور؟ كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واذا واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. واذا - 00:20:40

نعم ولو عمل بكل ما جاء به الرسول فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما هذه الرسول واذا جحد

التوحيد واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحانه الله ما - [00:21:00](#)  
اعجب هذا الجهل ثم ذكر رحمه الله هذا الجواب الثاني على الشبهة وبين من خلاله مكانة توحيد وانه اعظم شيء امر الله تبارك وتعالى به. وقرر رحمه الله اذا كان باتفاق اهل - [00:21:20](#)

العلم من يجحد الصلاة ويجحد الصيام ويجحد اه غير ذلك من فرائض الاسلام تكفر اتفاقا فكيف بمن يجحد اعظم شيء في الدين؟ وهو توحيد الله تبارك وتعالى. قال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء. وجحد - [00:21:40](#)  
وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث اي انه يكون بذلك كافرا وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله اي انه - [00:22:10](#)

يكون كافرا اذا جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله ايضا يكون كافرا باتفاق اهل العلم لا يجحد هذا اي لا يجحد احد ولا ينكره احد ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا اي - [00:22:30](#)  
في الايات التي ساقها مقرر كفر من جحد شيئا من ذلك. او من فرق بين امور الايمان فامن ببعضها ببعضها. قال فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة. ان التوحيد اعظم فريضة. اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة - [00:22:50](#)  
والزكاة والصوم والحج. ولهذا يأتي مقدما في النصوص. ومنها النص الذي ذكرته قريبا مباني الاسلام بدأ بأعظم المباني وهو التوحيد. وفي الاوامر في كتاب الله يبدأ به. وفي النواهي يبدأ بالنهي عن ضده - [00:23:20](#)

فهو اعظم شيء امر الله تبارك وتعالى عباده به. فكيف يكون من جحد الصلاة مع ايمانه ببقاء بباقي الامور باقي امور الاسلام كافرا ومن جاهد الصيام مع ايمانه بباقي اموره - [00:23:40](#)  
الاسلام يكون كافرا ومن يجحد التوحيد مع اقراره بتلك الامور لا يكون كافرا قال فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر؟ ولو عمل بكل بكل ما جاء به الرسول - [00:24:00](#)

صلى الله عليه وسلم. واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل يقول الشيخ رحمه الله سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل. للزام الخصم بمثل هذا - [00:24:20](#)  
لك ان تسأله لك ان تسأله عندما يطرح مثل هذا ولو تريت قليلا ثم فاجأته بسؤال وقلت له ما رأيك برجل؟ يا يعرف الصلاة ويعرف ما جاء في مكانتها وفضلها لكن يجحدنها واجبة. يجحد - [00:24:40](#)

انها واجبة وينكر ذلك. ماذا تقول فيه؟ تجد انه سيقدر فانه كافر تقول له وان صام؟ وان حج وان سيقول كافر لانه جحد هذه الفريضة المعلومة من الدين بالضرورة والتي لها من الدلائل الشيء الكثير فقل له التوحيد اعظم من - [00:25:10](#)  
صلاة ودلائله اكثر ومكانته اعلى وشأنه ارفع فكيف يكون كافرا بجحد الصلاة؟ ولا يكون كافرا التوحيد. بل كما قال اهل العلم. التوحيد وحده قد يكفي الانسان التوحيد وحده قد يكفي الانسان في اسلام العبد ودخوله الجنة. مثل لو ان شخصا تكلم - [00:25:40](#)  
بكلمة التوحيد وشهد بها واقر ثم قبضت روحه. قبضت روحه قبل ان يقوم بشيء من اعمال الاسلام تكفيه. وتنجي من عذاب الله ويكون من اهل الجنة. فالتوحيد وحده يكفي وهذه الامور وحدها لا تكفي الا اذا وجد التوحيد معها. فكيف يعد جحد التوحيد ليس بناقض؟ وجحد - [00:26:10](#)

هذه الفرائض ناقضا للاسلام. قال رحمه الله تعالى ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤمنون ويصلون. فان قال انهم يقولون ان مسيلمة - [00:26:40](#)

نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا - [00:27:13](#)  
او نبيا في رتبة جبار السماوات والارض. سبحانه الله ما اعظم شأنه كذلك يطمع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ثم ذكر رحمه الله هذا الجواب الثالث على هذه قال يقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة - [00:27:33](#)

قاتلوا بني حنيفة. وقد اسلموا مع النبي عليه الصلاة والسلام اي بنو حنيفة اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن الصحابة قاتلوهم واستباحوا دماءهم واموالهم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤذنون ويصلون. ويؤذنون ويصلون - [00:28:00](#)

هذه اشياء كانوا ذكر كانوا هؤلاء قد ذكروها سابقا في الشبهة. قالوا كيف تسوون بين من يجحد القرآن ويكذب بالنبي عليه الصلاة والسلام ويشهد ان لا اله الا الله ويصلي ويصوم وبين اولئك المشركين - [00:28:30](#)

يقول رحمه الله هؤلاء كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويؤذنون ويصلون. ويؤذنون ويصلون لكن ما هي المشكلة عندهم؟ فان قال يعني ان قال لك الخصم انهم يقولون ان مسيلمة نبي - [00:28:50](#)

انهم يقولون يعني مع فعلهم لهذه الاشياء يقولون يقولون مسيلمة نبي يدعون ان مسيلمة نبي يدعون ان مسيلمة نبي. مع انهم يشهدون للنبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة ويشهدون لا اله الا الله ويصلون يصومون لكنهم يشهدون انه سيلما نبي - [00:29:10](#)

فيقول هؤلاء كفروا لانهم يشهدون ان مسيلمة نبي. قلنا هذا هو المطلوب. قلنا يقول الشيخ رحمه الله هذا هو المطلوب يعني في الجواب على هذه الشبهة. هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي - [00:29:40](#)

صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في رتبة جبار السماء. اذا كان من رفع شخصا الى - [00:30:00](#)

النبوة الى رتبة النبوة يكفر باقرار هؤلاء الخصوم. فكيف بمن ارفع شخصا الى رتبة الالهية. اليس الامر اعظم؟ ولهذا ايضا لتقرير هذا الرد يمكن ان تقول للخصم يمكن ان تقول للخصم عندما قال هؤلاء - [00:30:20](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان يصلي ويصوم يمكن ان تقول للخصم ما رأيك في شخص يشهد ان لا اله الا الله؟ وان محمدا رسول الله - [00:30:50](#)

ويصلي ويصوم ويدعي لشخص من الاشخاص انه نبي. ما يدعي انه نبي. ماذا سيقول لك؟ قطعاً سيقول لك هذا حتى وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلى وصام. اذا يشهد لشخص انه نبي هذا يكفر. لان النبي - [00:31:10](#)

عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين ولا نبي بعده. فقل له اذا كان يكفر لرفعه لرجل الى رتبة النبوة مع انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم - [00:31:40](#)

فكيف لا يكفر من يرفع رجلا ايا كان مقامه الى رتبة الجبار سبحانه وتعالى فيعطيه من الخصائص او حقوق ما ليس الا لله جل وعلا. قال فكيف بمن رفع شمسان او يوسف؟ شمسان - [00:32:00](#)

وكذلك يوسف وسيأتي قريبا ايضا تاج هذه اسماء اشخاص كانوا في زمان الشيخ يعظمون. كانوا في زمانه يعظمون ويتقرب اليهم. وتصرف لهم النذور ولهذا ذكر الشيخ رحمه الله محمد بن ابراهيم في سؤال له عن - [00:32:20](#)

او لا؟ قال تاج اما تاج فهو من اهل الخرج. اما تاج فهو من اهل الخرج تصرف اليه النذور ويدعى ويعتقد فيه النفع والضرر. واما شمسان فالذي يظهر من رسائل - [00:32:50](#)

امام الدعوة رحمه الله انه لا يبعد عن العارظ وهي منطقة وله اولاد يعتقد فيهن واما يوسف فقد كان على قبره وثن يعتقد فيه. فهؤلاء شمسان ويوسف وتاج اشخاص كانوا يعتقد فيهم تقدم لهم القرابين والنذور ويلتجأ اليهم - [00:33:10](#)

فكيف من رفع هؤلاء الاشخاص الى رتبة الالهية واعطاه من الحقوق ما ليس الا لله تبارك وتعالى يكون لا يكون كافرا لكونه يصلي ويصوم ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:33:40](#)

ومن ادعى في شخص انه نبي يكون كافرا وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان صلى وصام قال الشيخ رحمه الله سبحانه الله ما اعظم شأنه سبحانه الله ما اعظم شأنه كذلك - [00:34:00](#)

يضع الله على قلوب الذين لا يعلمون. وهذا عمى في القلوب. وهذا عمى في القلوب. وضلال من اشد ما يكون لانهم يدركون ان من يرفع شخصا الى درجة النبوة يكفر وان شهد الا ان لا اله الا الله وان محمد - [00:34:20](#)

رسول الله وان صلى وصام ولا يقررون بان من رفع الى درجة الالهية يكفر لكونه يشهد بهذا آ آ الامور. نعم. قال رحمه الله تعالى



ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام - [00:34:40](#)

وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهم نعم. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اتظنون ان الاعتقاد في تاج - [00:35:05](#) امثالك لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ثم ذكر رحمه الله هذا الجواب الرابع على اه تلك الشبهة قال ايضا يقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي - [00:35:25](#)

الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام. كلهم يدعون الاسلام. وهم من اصحاب ابي علي رضي الله عنه كانوا حوله ويعظمونه ويظهرون محبته وتولييه وتعلموا العلم من الصحابة كانوا يعيشون بين الصحابة وما عرفوه من امور الاسلام عرفوه من طريق الصحابة - [00:35:45](#)

رضي الله عنهم وارضاهم لكنهم وقعوا في غلو شنيع فاعتقدوا في علي رضي الله عنه اعتقدوا في علي رضي الله عنه. ورفعوه الى مقام الالهية اعتقدوا فيه قال ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما يعني - [00:36:15](#) في علي اعتقادات مثل اعتقادات من يعتقد في شمسان او في تاج او يوسف او غيرهم من الذين كان اه من يتعلق بغير الله يعتقد بهم ويصرف لهم ما لا يصرف الا لله تبارك وتعالى - [00:36:45](#)

قال فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ كيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين وهذه كلمة كثير ما قالها اهل الضلال في حق الشيخ رحمه الله. ومن كانوا على نهجه في الدعوة الى التوحيد - [00:37:05](#)

والتحذير من الشرك. يقولون انه يكفر المسلمين. وتبرأ من ذلك في كتابات ورسائل عديدة وبين كذب هذه الدعوة. وانه لا يكفر مسلما. وانما يكفر من كفره الله ورسوله ومن كان كافرا بدلالة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وحاشاه وغيره من اهل العلم - [00:37:35](#)

ائمة الفضل ان يكفروا مسلما. بل هو رحمه الله وغيره من ائمة العلم من اشد الناس نهيا عن التكبير. قال فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين - [00:38:05](#)

اتظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر؟ والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر فهذه امثلة يسوقها رحمه الله والشواهد من كتاب ومن السنة ومن افعال الصحابة رضي الله عنهم يبين من خلالها فسادا هذه الشبهة ووهائها - [00:38:25](#) نعم قال رحمه الله تعالى ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه - [00:38:55](#)

اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما من بلدان المسلمين وهذا الجواب الخامس لهذه الشبهة. قال يقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس. كلهم يشهدون ان لا اله الا الله. وان - [00:39:22](#)

ان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم ان بلادهم بلاد بلاد حرب. وان بلادهم بلاد حرب. بنو عبيد آ القداح - [00:39:52](#) بنو عبيدة القداح هؤلاء تسلطوا على المغرب ومصر مدة كم من الزمن وكانت المساجد قائمة والاذان يرفع وتقام الصلاة تقام الجمع ولكنهم عظموا هؤلاء عظموا هؤلاء الحكام من بني عبيد يدعون انه - [00:40:22](#)

من الفاطميين وهذه دعوة كاذبة بينها اهل العلم. وان نسبة كاذبة لا صحة لها فاتباع هؤلاء عظموهم. واعتقدوا فيهم. عظموهم واعتقدوا فيهم اعتقادات ان لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى. فاتفق اهل العلم على كفرهم وقتالهم - [00:40:52](#) وان بلادهم بلاد حرب. مع ان بلادهم فيها آ آ اقام الجمعة والجماعة والصلاة و قال وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بأيديهم من

بلدان المسلمين. اي ولم يجعلوا الشهادتين والصلاة والزكاة والجمعة والجماعة فرقا مؤثرا موجودة عندهم. فلم يجعلوها فرقا مؤثرا او مانعا - [00:41:22](#)

من الحكم عليهم بالكفر وقتالهم واعتبار بلدهم بلد حرب لما ذلك مانعا من ذلك. نعم. قال رحمه الله تعالى ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك - [00:41:52](#)

ما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم المرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله - [00:42:21](#)

كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يقولها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المدح واللعب. ثم ذكر رحمه الله هذا الجواب السادس على هذه الشبهة قال - [00:42:38](#)

ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين شرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. يعني كما يدعيه صاحب اه هذه الشبهة والمثير لها. اذا كان الاولون لم يكفروا الا لكونهم جمعوا بين الشرك والتكذيب الرسول عليه الصلاة - [00:43:03](#)

وبالقرآن وانكار البعث وغير ذلك من الامور التي ذكروها في الشبهة. يقول الشيخ في الجواب فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم مرتد. ما معنى هذا الباب؟ وفي كل المذاهب - [00:43:33](#)

يوجد باب يوجد هذا الباب باب حكم المرتد. وتحت هذا الباب تذكر التي تحصل بها الردة عن الاسلام وانتقاض ويحصل بها انتقاض الاسلام اه وتجد من يذكر هذه الامور التي يحصل بها الردة اه تجدهم بين مطول ومختصر منهم - [00:43:53](#)

من يذكر اشياء كثيرة وتفصيل دقيقة ومنهم من يذكر ما هو دون ذلك. لكنهم جميعا متفقون لكنهم جميعا متفقين على ان المرء يرتد عن دينه بفعل هذه التي تكون بها الردة عن الاسلام. سواء حصل منه امرا واحدا ينقض الاسلام او اكثر منه - [00:44:23](#)

من واحد ولهذا يقول الشيخ فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم المرتد؟ اذا كنتم تقولون ان الكفار الاول لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين هذه الاشياء. يشركون ويكذبون - [00:44:53](#)

وينكرون القرآن وينكرون البعث ويكذبون بالنبي عليه الصلاة والسلام ولهذا كفروا. اذا ما معنى باب حكم المرتد الموجود في اه كتب الفقه عموما. قال وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. هذا التعريف - [00:45:13](#)

مرتد هذا تعريف للمرتد قال وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا انواعا كثيرة ذكروا انواعا كثيرة اي تحصل بها الردة. ذكروا اي ائمة الفقه وعلماء الفقه. من كل المذاهب. ذكروا - [00:45:33](#)

انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يقولها بلسانه دون قلبه. او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب - [00:45:53](#)

عدة ناقضا للاسلام وموجبا آ وموجبا للردة عن الاسلام فاذا ما معنى ذلك؟ وما معنى هذا الكتاب الذي في جميع كتب الفقه باختلاف المذاهب هذا ايضا جواب اخر على هذه الشبهة. نعم - [00:46:13](#)

قال رحمه الله تعالى ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اما سمعت الله اما سمعت الله نعم اما سمعت الله كفرهم؟ اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله - [00:46:43](#)

صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون وكذلك الذي قال الله فيهم قل ابالله اياته ورسوله كنتم تستهزنون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين فرح الله انهم كفروا بعد - [00:47:09](#)

ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون - [00:47:31](#)

تومنون ثم تأمل ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق ويقال ايضا اي في الجواب على هذه الشبهة وهو الجواب السابع الذين قال الله فيهم يحلفون لله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. وكفروا بعد اسلامهم. تأمل الآية - [00:47:51](#)

كفروا بعد اسلامهم. كفروا بعد اسلامهم. اسلامهم اي شهادتهم من لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان هذا هو الاسلام الذي كانوا عليه. كفروا بعد اسلامهم - [00:48:21](#)

فاثبت لهم جل وعلا اسلما وكفرا بعده سببه ماذا؟ سببه ماذا؟ انهم قالوا كلمة الكفر. قالوا كلمة الكفر يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. فاذا من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم - [00:48:41](#)

ثم يحصل منه امرا ينقض الاسلام ايبقى على اسلامه مع وجود الناقض؟ اتفيده الشهادة ويفيده اه وتفيده الصلاة ويفيده الصيام مع وجود الناقض حاشا. قال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة - [00:49:11](#)

الكفر وكفروا بعد اسلامهم. قال اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه يصلون معه ويزكون معه ويحجون معه ويوحدون معه - [00:49:31](#)

من اين للشيخ رحمه الله؟ انهم يصلون معه ويزكون معه ويحجون معه ويوحدون معه. لان الله اثبت لهم اسلما قال كفروا بعد اسلامهم اثبت الله لهم اسلما واثبت لهم كفرا بعد هذا الاسلام - [00:49:51](#)

اسلموا ما معنى اسلموا؟ اي شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اتوا بامور الاسلام لكن لما قالوا كلمة الكفر انتقض هذا الاسلام. فكيف يقول هؤلاء - [00:50:11](#)

آآ تجعلوننا مثل اولئك يعني مثل المشركين مع اننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة فهذه الاية فيها كشف لهذه الشبهة. قال وكذلك - [00:50:31](#)

الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. كفروا بعد ايمانهم بكلمة الكفر التي قالوها ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. ولما قال لهم - [00:50:51](#)

لذلك قالوا انما كنا نخوض ونلعب. يعني ما قصدنا حقيقة الامر وانما كنا آآ نذهب عن انفسنا عناء الطريق ومشقة السفر فمن باب المداعبة والمزاح قلنا هذه الكلمة. فنزل قول الله قل ابالله - [00:51:21](#)

واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. وكان بعضهم يمسك الناقة يعتذر للنبي عليه الصلاة والسلام من هذه الكلمة ولا يلتفت عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزيد على - [00:51:41](#)

فهذه الاية قد كفرتم بعد ايمانكم. فكان هؤلاء يشهدون ان لا اله الا الله يصومون ويصلون وجاهدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام ونزلت فيهم هذه الاية قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:52:01](#)

قال فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك. وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة - [00:52:21](#)

ذكروا انهم قالوها على وجه المسجد. قالوا في حق فضلاء الصحابة ما رأينا آآ اجبن من قرائنا هؤلاء ولا ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء قالوا هذه الكلمة فنزلت هذه الاية قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. وقالوا آآ - [00:52:41](#)

يقول قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح. فكفروا مع انهم يصلون ويصومون ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويجاهدون مع النبي عليه الصلاة والسلام وكفروا بذلك. فمن كان يصلي - [00:53:11](#)

ويصوم ويشهد ان لا اله الا الله ويجعل مع الله شريكا. ندا يصرف له من الحقوق ما ليس الا لله. الا ينتقد اسلامه قد قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال فتأمل - [00:53:31](#)

هذه الشبهة وهي قول تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق فانه من انفع ما في هذه الاوراق اي ان هذه الاجوبة - [00:53:51](#)

السبعة التي ذكرها رحمه الله عظيمة الشأن عليا القدر كبيرة الفائدة وصفها رحمه الله ان انفع ما في هذا الكتاب نعم قال رحمه الله تعالى ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا - [00:54:11](#)

موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. وقول اناس من الصحابة اجعل لنا ذات انواع فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل



قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها. ثم ذكر - [00:54:37](#)

رحمه الله ايضا جوابين آآ اتاما لما سبق واطافة الى ما سبق مع ان ما سبق كل جواب من الاجوبة التي ذكرها كاف اه رحمه الله في كشف هذه الشبهة. لكن لما كانت تذكر وتكرر - [00:54:57](#)

وتعاد وتبدأ وآآ اثرت في اناس كثيرين حرص رحمه الله تعالى على ان يجيب عليها باجوبة عديدة. ولهذا نلاحظ ان هذه الشبهة هي اه الشبهة التي اجاب عنها باجوبة كثيرة. اجاب عنها باجوبة - [00:55:17](#)

كثيرة يعني بقية الشبه اما يجيب عنها بجواب واحد او جوابين او ثلاثة. اما هذه اه الشبهة فاجاب عنها بقراءة تسعة اجوبة هذه السبعة التي مضت وهذهن الجوابين هنا. وهذه كلها اجوبة منه رحمه الله تعالى - [00:55:47](#)

تلك الشبهة قال ومن الدليل على ذلك ايضا ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحيهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:56:07](#)

قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة. هؤلاء اناس كانوا على علم وعلى شيء من والى جنب النبي موسى عليه السلام احد اولي العزم من الرسل. ثم طالبوه هذه المطالبة. قالوا اجعل - [00:56:37](#)

الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. وقول اناس من الصحابة وقول اناس من من الصحابة اجعل لنا ذات انواط كما جاء في الحديث اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا - [00:56:57](#)

مثل قول بني اسرائيل لموسى ان هذا مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة اجعل لنا الها كما لهم الهة. نعم قال رحمه الله تعالى ولكن للمشركين شبهة - [00:57:27](#)

يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا فالجواب ان نقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا -

[00:57:51](#)

ولا خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا. وهذا هو المطلوب. قال رحمه الله ولكن - [00:58:16](#)

للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة. شبهة يدلون بها عند هذه القصة. عندما نحتج عليهم بهذه اه القصة يثيرون شبهة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوار -

[00:58:36](#)

لم يكفروا بذلك. لم يكفروا بذلك. وحاصل هذه هذه الشبهة اذا لماذا اه تكفروننا؟ وتستدلون على اه تكفيرنا بهذه الاية وبهذا الحديث مع ان هؤلاء لم يكفروا بذلك مع ان هؤلاء لم يكفروا بذلك اي كيف تحتجون بهاتين القصة - [00:59:06](#)

على الحكم علينا بالكفر. قال الجواب ان نقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا ان بني اسرائيل لم يفعلوا. طلبوا قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون فهم طلبوا ولم يفعلوا. وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. قالوا اجعل لنا ذا -

[00:59:36](#)

كانوا كما لهم ذات انواط. طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة والسلام ذلك لما رأوا للمشركين سدرة يعكفون عندها ويعلقون عليها اسلحتهم تبركا قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط - [01:00:06](#)

حدثاء عهد باسلام قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال صلى الله عليه وسلم والذين مع موسى لم يكفروا بالهة. فيقول الشيخ رحمه الله ان الذين مع موسى لم يفعلوا والذين - [01:00:26](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ولا خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا وهذا هو - [01:00:46](#)

المطلوب وهذا هو المطلوب. والشيخ رحمه الله طالما نهاهم عن الشرك وحذرهم منه. وذكر لهم الدلائل على بطلان ما هم عليه وبين

لهم حق الله وذكر لهم الايات والحجج والبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك - [01:01:06](#)  
يعاندون ويخاصمون نعم. قال رحمه الله تعالى ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدري عنها  
فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل ونعم ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه - [01:01:26](#)  
ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان. وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه  
لا يكفر كما فعل او كما - [01:01:56](#)

على بنو اسرائيل والذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم. وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه او لو لم يكفر لو لم يكفر فانه  
يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا - [01:02:16](#)  
كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر رحمه الله فوائد تستفاد من هذه القصة يستفيدها المسلم وينتفع بها قال ولكن هذه  
القصة في ايه ده؟ ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدري عنها. قد يقع في انواع - [01:02:36](#)  
من الشرك لا يدري عنها. وهذا يدخل في باب الخوف من الشرك. في باب الخوف من الشرك. قد عقد رحمه الله في كتابه التوحيد بابا  
نافعا عنوانه الخوف من الشرك. وبدأوا بقول الله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [01:03:00](#)  
ونقل عن ابراهيم التيمي رحمه الله انه قال ومن يأمن البلاء؟ بعد ابراهيم قال اه ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع  
في انواع من الشرك لا يدري عنها - [01:03:20](#)

لا يدري عنها. ولهذا ايضا جاء في الاستعاذة قد ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم  
واستغفرك لما لا اعلم. فرق بين من يخاف من الشرك على نفسه وعلى ولده ويدعو - [01:03:40](#)  
الله جل وعلا ان ينجيه منه وبين من هو متلبس بالشرك متلطح به ويدعي انه بريء منه قال ستفيد التعلم والتحرز. هذه القصة بالتعلم  
والتحرز. من جهة ماذا اذا كان هؤلاء اصحابا لموسى من اولي العزم من الرسل يمشون معه ويتعلمون منه. ويرونه - [01:04:00](#)  
يتفقهون على يديه ثم فجأة يقولون اجعل لنا الها كما لهم الهة. وايضا هؤلاء الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام متجهين الى القتال  
في سبيل الله ونصرة لدينه ومعهم السلاح ويمرون بسدرة ويقولون اجعل لنا الها - [01:04:30](#)  
ما لهم الهة اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. يقولون اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انواط. فيقول عليه الصلاة والسلام انها  
السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. فاذا هذا يفيد التحرز. اذا كان - [01:04:50](#)  
هؤلاء قالوا هذه الكلمة وهم كانوا يمشون جنباً الى جنب مع النبي عليه الصلاة والسلام في قتال وفي جهاد في سبيل الله فاذا هذا  
يفيد التعلم والتحرز التعلم اي للتوحيد. وايضا معرفة ظله وهو الشرك والتحرز - [01:05:10](#)

من الوقوع في الشرك بالله. التحرز في الاحتياط البعد والمجانبة للشرك سائله واسبابه فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل  
فهمناه وتفيد ان وتفيد معرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه. ان هذا من - [01:05:30](#)  
اكبر الجهل ومكايد الشيطان. من اكبر الجهل ومكايد الشيطان. يعني بعض الناس لا يفهم التوحيد. واذا آآ اريد تعليمه التوحيد قال  
التوحيد نعرفه. التوحيد آآ نعرفه ما يخفى علينا التوحيد. من يجهل التوحيد - [01:06:00](#)  
توحيد فهمناه ولا يقبل ان يسمع درسا او كلمة في التوحيد يقول التوحيد فهمنا ما نحتاج الى ان نبينه. او بعضهم يقول التوحيد ما  
يحتاج الى ان يدرس مرات وكرات وان تصرف في دراسته اوقات - [01:06:20](#)  
يمكن في دقائق تنتهي منه. ما يحتاج الامر الى الى ذلك. التوحيد فهمناه. فهذه القصة تفيد التعلم اي للتوحيد ومدارسته والاحتراز  
منه. وتفيد ان كلمة التوحيد فهي من التي قد يقولها البعض - [01:06:40](#)

هذه كما قال الشيخ لا تصدر الا من من جهل وهي من مكائد الشيطان وهي من مكائد شيطان يقول الشيخ رحمه الله الشيخ محمد بن  
ابراهيم يقول هذه الكلمة آآ كلمة التوحيد فان - [01:07:00](#)  
نعم يقول هذه الكلمة قد صدرت من بعض الطلبة قد صدرت من بعض الطلبة لما كثر التدريس في التوحيد متنه او كتب آآ نحوه يعني  
كتب تقرر التوحيد وكثر ذلك سنموا - [01:07:20](#)

وارادوا القراءة في كتب اخرى سئمو اي ملوا من القراءة اصابهم السامة والملل من قراءة من قراءة التوحيد ارادوا ان يقعوا في كتب اخرى آآ يعني فقالوا هذه الكلمة خلاص التوحيد فهمناه التوحيد فهمناه ما نحتاج الى - 01:07:40

دراسة توحيد لا نحتاج الى دراسة التوحيد. وقال هذه الكلمة صدرت من بعض الطلبة قال وقيل فانها من المراسلين وقيل انها من المراسلين يعني الذين يرسلون الشيخ فنقم عليهم المصنف في هذا القول يعني كان يرسلهم بالتوحيد ويذكر لهم شواهد وادلة فكتب اليه بعضهم لا ترسل لنا التوحيد فهمناه والتوحيد مفهوم - 01:08:00

عرفنا ما نحتاج الى ان ان تكتب لنا شيئا في التوحيد. فيقول ان ان هذه القصة تفيد اهمية التعلم للتوحيد ودراسته واهمية الاحتراز من الشرك مهما كان الانسان في المكانة - 01:08:30

وان الاستهانة بدراسة التوحيد فهذه من اسباب الجهل وهي من مكائد الشيطان قال وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد المجتهد في اسلامه وعبادته اذا تكلم بكلام كفر اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري - 01:08:50

وهو لا يدري خرجت منه كلمة الكفر او الكلام الكفر وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي عليه الصلاة والسلام اي ان موسى لم يكفرهم - 01:09:20

بذلك وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكفرهم بذلك. لانه نبه قال وهو لا يدري ثم نبه من ساعته وانتبه وتاب الى الله ورجع عن كلامه. هذا لا يكفر. لكن شخص تنبهه وتأتي له بالاية والحديث - 01:09:40

والادلة والحجج والبراهين ويصر على آآ اعمال الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى قال وتفيد ايضا هذي كلها فوائد مستنبطة من القصة قال وتفيد ايضا انه لو لم يكفر وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام. يعني لو لم يكفر لقوله - 01:10:00

هذه الكلمة الكلمة الكفرية كونها صدرت عنه وهو لا يدري لا يعني ذلك انه يترك اللي يغلظ عليه في الكلام. ويسدد عليه في القول. مثل ما غلظ موسى وشدد القول على اولئك - 01:10:30

وكما ايضا اه غلظ نبينا عليه الصلاة والسلام القول على الذين قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما - 01:10:50

فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مع هؤلاء الصحابة الذين قالوا اه للنبي عليه الصلاة والسلام اه اجعل لنا اه ذات انواط كما لهم ذات انواط. ويكون بهذا الشيخ رحمه الله - 01:11:10

اجاب عن الشبهة من وجوه كثيرة مسددة موفقة نافعة جدا لطالب العلم وايضا ذكر جواب هذا الاعتراض آآ الذي قد يورده البعض على اجوبة الشيخ او على جواب الشيخ في الاخير آآ رحمه الله وغفر له وجزاه خير الجزاء. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على - 01:11:30

عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:12:00